

# أبعد من الدستور الغذائي: منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والشراكات الأوسع

## بناء القدرات القطرية

للموافقة على مواصفات الدستور الغذائي، يجب أن يكون لدى الدول قانون مناسب للأغذية، فضلاً عن البنى الأساسية الفنية والإدارية والقدرة على تطبيق القانون وضمان احترامه. وتقدم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية منذ سنوات عديدة المساعدة إلى البلدان النامية لتتمكن من الاستفادة من عمل الهيئة على أكمل وجه. وقد تعززت هذه الجهود إلى حد كبير بفضل الدعم المالي والفني من البلدان الصناعية ومن مؤسسات التمويل الدولية.

تكمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية أنشطة الهيئة بعدد من الطرق العملية، إذ تساعد المنظمتان البلدان النامية على تطبيق مواصفات الدستور الغذائي وتعزيز نظم الرقابة على الأغذية والاستفادة من الفرص الدولية للتجارة في الأغذية. وتكمن إحدى أهم مساهمات المنظمتين في عمل الهيئة في إساءة المشورة الفنية من جانب لجان ومشاورات الخبراء، لاسيما في مجال تقدير المخاطر. وترد تفاصيل هذا العمل في الفصل الخاص عن «الدستور الغذائي والعلم».

الدستور الغذائي على الإنترنت:

[www.codexalimentarius.net](http://www.codexalimentarius.net)

FAO / 19017 / R. FAIDUTTI



ومنظمة التجارة العالمية بياناً مشتركاً تتعهد فيه المؤسسات إيجاد آليات فنية ومالية جديدة للتنسيق وتعبئة الموارد من أجل مساعدة البلدان النامية على اتخاذ الإجراءات اللازمة وتطبيقها. ويعد المرفق آلية تمويل وتنسيق في آن واحد، إذ يقدم التمويل للبلدان النامية التي تسعى إلى التقيد بمواصفات الصحة والصحة النباتية الدولية فتكسب بالتالي فرصة النفاذ إلى الأسواق أو تحافظ عليها. كما يؤمن منتدى للحوار عن قضايا المساعدة الفنية في مجال الصحة والصحة النباتية بين المنظمات الشريكة الخمس فيه والجهات المانحة المهمة.

ويسعى المرفق إلى:

- العمل كنقطة مرجعية للممارسات الجيدة من خلال تنفيذ مشاريع توضيحية تقوم على أساليب عمل ابتكارية؛
- إيجاد حل لقضايا القدرات والامتثال الأطول أمداً عوضاً عن الخوض في مشاريع «مكافحة» قصيرة الأجل وموجهة بحسب السياسات؛
- وضع الخبرات والتجارب الفنية تحت تصرف البلدان النامية في هذا المجال ذي التقنية العالية.

#### حساب الأمانة المشترك بين

منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للمشاركة في الدستور الغذائي

أنشأ المديران العامان لكل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حساب الأمانة عام ٢٠٠٣ بغرض توفير مبلغ ٤٠ مليون دولار أمريكي خلال فترة ١٢ سنة تخصص لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمرّ بمرحلة تحوّل على زيادة مشاركتها في العمل الحيوي الذي تضطلع به الهيئة. ويتأتى ذلك بمساعدة المسؤولين عن رقابة الأغذية وخبراء الأغذية في شتى أنحاء العالم على المشاركة في الجهود الدولية لوضع المواصفات في إطار الدستور الغذائي؛ وتعزيز قدرتهم على وضع مواصفات فعّالة لسلامة الأغذية وجودتها وإتباع ممارسات نزيهة في تجارة الأغذية، وذلك في إطار الدستور الغذائي وفي البلدان التي ينتمون إليها على السواء. وفي أول سنة على بدء العمل بحساب الأمانة عام ٢٠٠٤، ساعد الحساب خبراء من أكثر من ٩٠ من البلدان النامية على الحضور والمشاركة في عملية وضع مواصفات الدستور الغذائي. واتخذ حساب الأمانة من منظمة الصحة العالمية مقراً له.

#### المساعدة الفنية

- شملت المساعدة المقدمة للبلدان النامية ما يلي:
- إقامة نظم قطرية للرقابة على الأغذية وتعزيزها، بما في ذلك سنّ التشريعات الخاصة بالأغذية (القوانين والأنظمة) والمواصفات الغذائية ومراجعتها طبقاً لمواصفات الدستور الغذائي؛
  - المساعدة على إنشاء وكالات للرقابة على الأغذية وتعزيزها، فضلاً عن التدريب على اكتساب المهارات الفنية والإدارية اللازمة لتشغيلها بشكل فعّال؛
  - تعزيز التحليل المخبري وقدرات التفتيش على الأغذية؛
  - تنظيم حلقات عمل ودورات تدريبية، ليس فقط لنقل المعلومات والمعارف والمهارات المتصلة بالرقابة على الأغذية، بل أيضاً لزيادة الوعي إزاء الدستور الغذائي والأنشطة التي تنفذها الهيئة؛
  - التدريب على مختلف جوانب الرقابة على الأغذية المتصلة بحماية صحة المستهلكين وضمان ممارسات نزيهة في بيع الأغذية؛
  - إعطاء توجيهات في المسائل المتصلة مباشرة بأنشطة الدستور الغذائي، ومنها مثلاً تقدير سلامة الأغذية المنتجة بواسطة التقانة الحيوية؛
  - إعداد ونشر أدلة ونصوص تتعلق بمراقبة جودة الأغذية وتتضمن توصيات لتطوير وتشغيل نظم خاصة بجودة الأغذية وسلامتها؛
  - إعداد ونشر أدلة تدريبية عن التفتيش على الأغذية وضمان الجودة والسلامة، لاسيما في ما يتعلّق بتطبيق نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط الرقابة الحرجة في قطاع تجهيز الأغذية.

#### مرفق وضع المواصفات وتنمية التجارة

مرفق وضع المواصفات وتنمية التجارة الذي اتخذ من منظمة التجارة العالمية مقراً له هو برنامج عالمي لبناء القدرات والمساعدة الفنية في مسائل الصحة والصحة النباتية المتصلة بالتجارة. وقد تأسس المرفق عام ٢٠٠١ بعدما أصدر الرؤساء التنفيذيون لكل من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية

## تبادل المعلومات

يتسم الحصول على معلومات عن المواصفات الغذائية وعن الشروط التنظيمية للأغذية بأهمية بالغة في عالمنا اليوم. فلا بد للحكومات وللتجار من معرفة الشروط التي يفرضها شركاؤهم التجاريون؛ ويحق للمستهلكين ولوسائل الإعلام الإطلاع على تقييم سلامة الأغذية بالنسبة للمخاطر المحتملة على الإمدادات الغذائية؛ ويحتاج الجميع إلى معرفة سبل الاستجابة بشكل صحيح للحالات الاستثنائية والظروف الطارئة. ولحسن الحظ فإن الإنترنت تتيح الوصول سريعاً إلى المعلومات عن المسائل التنظيمية المتعلقة بالأغذية، لكن المشكلة هي أن هناك سيلاً من المعلومات، أحياناً بعضها مشكوك في نوعيته، لذا تضافت جهود المنظمات الدولية مع جهود الدستور الغذائي لتسهيل الحصول على المعلومات الموثقة عن المواصفات الغذائية والمسائل الأخرى ذات الصلة.

### المنفذ الدولي لسلامة الأغذية

#### وصحة الحيوان والنبات

أضيفت معلومات دولية إلى المنفذ بفضل التعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، فضلاً عن أمانتي المعاهدة الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي.

ويضمّ النظام محتويات مستخرجة من قاعدة البيانات القانونية لدى منظمة الأغذية والزراعة FAOLEX.

ويمكن من خلال المنفذ الوصول إلى قواعد بيانات

وزارة الزراعة الأمريكية وإدارة الأغذية والأدوية في

الولايات المتحدة والإدارة العامة للصحة وحماية

المستهلك في المفوضية الأوروبية والأنظمة المتبعة في

عدد من البلدان الأخرى. وما تزال قائمة المساهمين تطول.

أما أنواع المعلومات المتاحة في المنفذ فهي:

- المواصفات والأنظمة القطرية الرسمية؛
- عمليات التقييم العلمي وتقدير المخاطر على المستوى القطري؛
- الإبلاغ عن قوانين وأنظمة جديدة أو معلقة؛
- مواصفات الدستور الغذائي والخطوط التوجيهية والحدود القصوى للمخلفات؛
- عمليات تقدير المخاطر وتقييم السلامة التي تجريها لجان ومشاورات الخبراء في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

### بعض المواقع المفيدة على الإنترنت

- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة:  
www.fao.org
- منظمة الصحة العالمية:  
www.who.int
- منظمة التجارة العالمية:  
www.wto.org
- مرفق وضع المواصفات وتنمية التجارة:  
www.standardsfacility.org
- حساب الأمانة التابع للدستور الغذائي:  
www.who.int/foodsafety/codex/trustfund/en
- المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات:  
www.ipfsaph.org
- الشبكة الدولية للمسؤولين عن سلامة الأغذية:  
www.who.int/foodsafety/fs\_management/infosan/en
- المنتديات العالمية للمسؤولين عن سلامة الأغذية:  
www.foodsafetyforum.org

وتدير منظمة الأغذية والزراعة المنفذ نيابة عن

جميع الوكالات المشاركة.

الشبكة الدولية للمسؤولين عن سلامة الأغذية تشجّع الشبكة تبادل المعلومات عن سلامة الأغذية بين السلطات المسؤولة عن سلامة الأغذية على المستويين القطري والدولي. ويتبع الشبكة كيان غير منفصل عنها هو شبكة الطوارئ من أجل سلامة الأغذية التي تتولى نظام تبادل المعلومات في حالات الطوارئ الذي أوصت به هيئة الدستور الغذائي في الخطوط التوجيهية التي أصدرتها عن تبادل المعلومات في حالات الطوارئ الخاصة بالرقابة على الأغذية. ولدى منظمة الصحة العالمية قائمة بنقاط الاتصال في حالات الطوارئ الخاصة بسلامة الأغذية، وتعتمد المنظمة تفعيل تبادل المعلومات بين السلطات القطرية في حالات الطوارئ الصحية على المستوى الدولي. ويتضمن ذلك حالات الطوارئ عندما تتسبب أنواع من الأغذية في نقل خطر

مؤتمرات إقليمية عن سلامة الأغذية يتخللها تحليل أكثر تفصيلاً لمشاكل سلامة الأغذية في ضوء الممارسات والثقافات الإقليمية.

وقد عقدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية دورتين للمنتديات العالمية، الأولى في مراكش بالمغرب في يناير/كانون الثاني عام ٢٠٠٢ والثانية في بانكوك بتايلند في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤. وامتدت سلسلة المؤتمرات الإقليمية عن سلامة الأغذية طيلة الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥. وتتوافر بيانات المنتديات والمؤتمرات الإقليمية وغيرها من المعلومات في موقع المنتديات على الإنترنت.

كبير على الصحة العامة على المستوى الدولي. وتدير منظمة الصحة العالمية الشبكة الدولية للمسؤولين عن سلامة الأغذية.

#### المؤتمرات الإقليمية والمنتديات العالمية عن سلامة الأغذية

تتيح المنتديات العالمية للمسؤولين عن سلامة الأغذية الفرصة لهؤلاء المسؤولين الدوليين للاجتماع معاً من أجل بحث ومناقشة وتبادل الخبرات في مجال قضايا سلامة الأغذية التي تعني الجميع. وتخصص المنتديات لتبادل الخبرات في مجال إدارة سلامة الأغذية. كما تعقد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية